

تأثير برنامج تدريبي باستخدام وسائل سمعية مساعدة في تطوير بعض المهارات الاساسية للمكفوفين

بكرة القدم

م. احمد سلمان صالح¹ ا.م.د. علاء خلف حيدر²

جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة¹

جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة²

(¹saadalsheekhly@yahoo.com)

المستخلص: وفي بداية الممارسة الرياضية يكون من الصعب اخراج الكفيف من عزلته وادماجه في النشاط الرياضي، ولذلك لابد ان يراعي المدرب الرياضي ذلك، وان يكتسب ثقة الكفيف اولا، إذ ان الهدف العام من ممارسة الرياضية هو التقليل من الاثار السلبية للإعاقة وليس زيادتها بإداء رياضات لا تتلائم مع نوع ودرجة الاعاقة والانشطة الرياضية، وهناك بعض الانشطة التي لابد ان يمارسها المكفوفون وهي الخاصة بتنمية اللياقة البدنية والحركية، لذلك تهدف الرياضة للمكفوفين الى استعادة كفاءتهم الوظيفية، فضلا عن تدريب الجهاز العضلي وتنمية لياقته ومساعدتهم على التأقلم في الحياة، يجب اهتمام بتنمية نظام التوازن بالجسم للمكفوفين، وذلك بزيادة الاعتماد على المستقبلات الحسية في الجلد والعضلات والمفاصل، لتعويض المستقبلات الحسية البصرية المفقودة، إذ لها دور في نظام التوازن بالجسم مع الجهاز العصبي والجهاز السمعي. يجب الاهتمام بتنمية القدرة الحركية للكفيف من رشاقة ومرونة وتوافق وتوازن ثابت وتوازن حركي، وتكمن اهمية البحث باستخدام برنامج تدريبي مقترح في تطوير الاداء الخططي للمكفوفين بكرة القدم

ومن اهم لاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان ما يلي:

ان المكفوف يستطيع لعب كرة القدم عند توفر الامن والادوات المناسبة والمدربين المختصين والتي تولد لدى المكفوف الاستعداد البدني والنفسي لبذل الجهد.

ان اهم الامور الواجب مراعاتها عند اعداد التمرينات المستخدمة في المناهج التدريبية هي معرفة مستوى العينة وبالتالي وضع التمرينات والشدد وفق ذلك المستوى ومن الممكن ان ترفع الشد عند تحسين مستوى العينة تدريجيا.

الكلمات المفتاحية: وسائل سمعية، المهارات الاساسية، المكفوفين، كرة القدم.

١-المقدمة:

يعد الاهتمام بالرياضة بشكل عام والانجاز العالي بشكل خاص مقياساً للتقدم العلمي للشعوب. كما وتركز هذا الاهتمام في السنوات الأخيرة بالرياضة من خلال التنوع بالوسائل المستخدمة في التدريب والبرامج التدريبية وفقاً للتخطيط العلمي الصحيح ولمختلف شرائح المجتمع ومنها شريحة المعاقين. إذ تهىء لهم الفرص الكافية لتطوير قدراتهم البدنية والمهارية والحركية وذلك لحاجة هذه الشريحة إلى برامج خاصة تتناسب مع قابلياتهم الحركية واندفاعاتهم ورغباتهم الذاتية بغرض رفع مستواهم (ابن المصدر)، وهناك بعض الأنشطة التي لا بد أن يمارسها المكفوفون وهي الخاصة بتنمية اللياقة البدنية والحركية، لذلك تهدف الرياضة للمكفوفين إلى استعادة كفاءتهم الوظيفية، فضلاً عن تدريب الجهاز العضلي وتنمية لياقته ومساعدتهم على التأقلم في الحياة، يجب اهتمام بتنمية نظام التوازن بالجسم للمكفوفين، وذلك بزيادة الاعتماد على المستقبلات الحسية في الجلد والعضلات والمفاصل، لتعويض المستقبلات الحسية البصرية المفقودة، إذ لها دور في نظام التوازن بالجسم مع الجهاز العصبي والجهاز السمعي، يجب الاهتمام بتنمية القدرة الحركية للكفيف من رشاقة ومرونة وتوافق وتوازن ثابت وتوازن حركي، كذلك تغير الأوضاع من الوقوف ومن السقوط على الأرض، لا بد أن يكون النشاط الرياضي الذي يمارسه الكفيف يتناسب مع نوع الإعاقة مع وجوب تشجيعه على الاستمرارية في الممارسة، وذلك لتنمية عناصر اللياقة البدنية العامة والخاصة، والتي تساعده على الحركة والعمل بكفاءة وأقل جهد ممكن، وتحاشي الخطر (خلف، قيس جيا، حيدر، علاء خلف، ٢٠١٧، ٣٥)، إن لعبة كرة القدم من الألعاب الرياضية التي تحتاج إلى المهارات الهجومية والدفاعية التي من شأنها تحديد المستوى الذي يلعب فيه الرياضيون، هذا فيما يخص الأصحاء، أما فيما يخص المعاقين فإن لها قوانين معدلة تتلاءم ونوع الإعاقة وحدتها، والذي من شأنه قيام المدرب المتخصص لكل نوع من أنواع الإعاقة أن يضع برنامجاً تدريبياً يتلاءم وخصوصية أفراد فريقه. من هنا جاءت أهمية البحث في وتكمين

أهمية البحث باستخدام برنامج تدريبي مقترح في تطوير المهارات الأساسية للمكفوفين بكرة القدم.

٢- منهجية البحث وأجزائه الميدانية:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة لملائمته ومشكلة البحث. وهو المنهج " الذي يعد الاختبار الحقيقي للعلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر، ويمثل الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشكلات العلمية بصورة عملية " (محمد حسن علاوي وإسامة كامل راتب، ١٩٩٩، ٢١٧) .

٢-٢ مجتمع البحث وعينته: اختار الباحثان عينة بحثه من الرياضيين المكفوفين والمسجلين في اللجنة البارالمبية فرع دياتي والبالغ عددهم (١٠) رياضياً مكفوفاً، كما تم الاستعانة بلعبين اثنين مبصرين من نادي الخالص الرياضي لمركز حراسة المرمى، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة القرعة إذ تكونت كل مجموعة من ٤ لاعبين يضاف لهم حارس مرمى مبصر تكون كل مجموعة فريق متكامل العدد.

الجدول (١) يبين تجانس العينة.

الالتواء	التباين	الانحراف المعياري	الوسيط	الخطأ المعياري	الوسط الحسابي	
-0.480	1.982	1.408	21.500	0.498	21.375	العمر
-0.237	9.429	3.071	66.500	1.086	66.500	الوزن
-0.304	1.554	1.246	170.00	0.441	170.125	الطول
-1.440	0.214	0.463	12.000	0.164	11.750	العمر التدريبي

اذ يبين الجدول (١) تجانس العينة في المتغيرات (العمر، الوزن، الطول والعمر التدريبي) إذ كان معامل الالتواء اقل من ٣ مما يدل على تجانس العينة.

٢-٣ الأجهزة والأدوات ووسائل جمع المعلومات:

٢-٣-١ الأجهزة المستخدمة في الدراسة: (الجهاز الصوتي (الشخص الصوتي)، جهاز التواصل لحكام كرة القدم، حاسبة (لا بتوب) نوع Lenovo core i7، هاتف محمول (موبايل) نوع Samsung j7 .

طريقة التسجيل: يمنح اللاعب ثلاث محاولات ويحسب له اقل زمن. اذ يبدأ التوقيت لحظة دخول الكرة منطقة الاختبار الى حين السيطرة عليها وايقافها تحت القدم من قبل اللاعب المختبر.

الأدوات المستخدمة: كرة قدم ذات أجراس عدد ٣، صافرة، ساعة توقيت، قرطاسية واربعة شواخص بلاستيكية أرضية. -تعد المحاولة فاشلة إذا خرجت الكرة خارج منطقة الاختبار.

ثانياً: اختبار المناولة:

اسم الاختبار: مناولة الكرة نحو هدف صوتي.
الغرض من الاختبار: قياس دقة المناولة للاعب المكفوف.
وصف الاختبار: تحدد منطقة الاختبار بطول ٣,٤٠ متر على الخط الجانبي، اذ يوضع في منتصف الخط هدف بأبعاد ١ متر × ١ متر وفوق الهدف يوضع جهاز صوتي يتم التحكم به من قبل المدرب، وعلى جانبي الهدف توضع ٤ شواخص على شكل أعمدة بارتفاع ٥٠ سم وعلى بعد ٣٠ سم عن قائمي الهدف وبين شاخص واخر أيضاً. وعلى بعد ١٥ متر امام الهدف يكون خط البداية للأداء. اذ يقوم اللاعب بعد سماع الجهاز الصوتي بمناولة الكرة باتجاه الصوت.

طريقة التسجيل: يؤدي اللاعب خمس محاولات. ويمنح ٥ درجة عند دخول الكرة الى الهدف و ٤ درجات عند مرور الكرة بين القائم والشاخص الأول وثلاث درجات عند مرور الكرة بين الشاخص الأول والثاني ودرجتان بين الشاخص الثاني والثالث ودرجة واحدة بين الثالث والرابع، ومن كلا الجهتين.

الأدوات المستخدمة: كرة قدم ذات أجراس عدد ٥، هدف بأبعاد ١ متر × ١ متر، شواخص عمودية عدد ٨، شريط قياس إضافة الى الشاخص الصوتي.

-تعد المحاولة فاشلة إذا خرجت الكرة خارج منطقة الاختبار

ثالثاً: اختبار الجري بالكرة:

اسم الاختبار: الجري بالكرة لمسافة ١٠ متر .
الغرض من الاختبار: قياس سرعة الجري بالكرة.
وصف الاختبار: تحدد منطقة الاختبار بخط ١٠ متر وفي منتصف الملعب طولياً، يوضع على نهايتي الخط جهاز

٢-٣-٢ الأدوات المستخدمة: (كرة قدم ذات أجراس عدد ٥، شواخص بلاستيكية عدد ١٠، هدف بأبعاد ١١ x متر، عصابة عين عدد ٢٠، قرطاسية، صافرة، بطارية جافة ٩ فولت عدد ٢٠، اسمنت ابيض، شريط قياس).

٢-٣-٣ وسائل جمع المعلومات: (المصادر والمراجع العلمية العربية والأجنبية، المقابلات الشخصية، شبكة المعلومات (الانترنت)، الاختبارات والمقاييس).

4-2 إجراءات البحث الميدانية:

٢-٤-١ اعداد المنهج التدريبي: قام الباحثان بعد الاطلاع على المصادر العلمية العربية والأجنبية واجراء بعض المقابلات الشخصية مع ذوي الاختصاص ومشاهدة العديد من مباريات وتدريبات المكفوفين عبر اليوتيوب والتعرف على اهم ما يلزم المكفوفين في التدريب، بوضع مفردات المنهج التدريبي المستخدم في الدراسة من تمارينات وتوقيات وعرضها على البعض من أصحاب الاختصاص في التدريب الرياضي، وتوفير أدوات التدريب الخاصة باللعبة من كرات وواقيات للعين والاتفاق على مكان التدريب، اذ تم شراء الكرات والواقيات عن طريق موقع الامازون الالكتروني بواسطة احد الأصدقاء المقيم في المانيا إضافة الى الواقيات التي قام الباحثان بصنعها في البيت بمواد بسيطة، والاتفاق مع اللجنة البارالمبية فرع ديالى بتوفير مكان التدريب الذي خصه مشكوراً مستثمر منتدى الكاطون في ديالى وابدى تعاونه مع الباحثان.

٢-٤-٢ الاختبارات المستخدمة في الدراسة:

اولاً: اختبار السيطرة على الكرة:

اسم الاختبار: استلام الكرة والسيطرة عليها.
الغرض من الاختبار: قياس إمكانية اللاعب المكفوف في سرعة السيطرة على الكرة.

وصف الاختبار: تحدد منطقة الاختبار بمربع ٢ متر × ٢ متر يقع على الخط الجانبي من الملعب ويقف اللاعب في منتصف منطقة الاختبار وعلى الخط الجانبي، وعلى بعد ١٠ متر يقف المدرب الذي يقوم بركل الكرة متدرجة الى منطقة الاختبار.

في يوم السبت الموافق ٢٠١٩/٣/١٦ وفي تمام الساعة الرابعة والنصف عصراً وعلى ملعب خماسي الكرة في منتدى الكاطون في ديالى، للتعرف على عمل وصلاحيات الشاخص الصوتي والسماعة الخاصة بالحكام ومدى وملاءمتها واستيعابها من قبل عينة البحث وإمكانية المكفوفين من سماع الشاخص الصوتي ولأي مسافة ممكن سماعه إضافة الى سماعة البلوتوث التي يسمع من خلالها التوجيهات والتعليمات لكي يتحرك وفق ذلك. اذ تبين ان المكفوف يمكن سماع الشاخص الصوتي لمسافة ٢٢م. كما ان سماعة البلوتوث كانت مناسبة لإعطاء التعليمات كما انها غير معرقة لحركة اللاعب.

٢-٣-٤-٢ التجربة الاستطلاعية الخاصة

بالاختبارات المهارية: في يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/٣/١٨ وفي تمام الساعة الرابعة والنصف عصراً وعلى ملعب خماسي الكرة في منتدى الكاطون في ديالى، أجري الباحثان تجربة استطلاعية ثانية للتعرف على صلاحية وملاءمة الاختبارات المهارية للعينة إضافة الى التعرف على إمكانية فريق العمل المساعد في إدارة الاختبارات إضافة الى مدة كل اختبار وطرق تسجيل النتائج وتوفير الأدوات اللازمة لكل اختبار مع تسجيل وتثبيت جميع الظروف لمراعاتها في الاختبار البعدي .

٢-٤-٤-٢ المعاملات الإحصائية:

٢-٤-٤-٢ الصدق: الصدق من الأسس العلمية التي يجب ان يتصف بها الاختبار الجيد اذ انه " مدى صلاحية الاختبار أو المقياس في قياس ما وضع من أجله " (يلي السيد فرحات، ٢٠٠٥، ص ٣٥).

اذ اعتمد الباحثان في استخراج معامل الصدق للاختبارات المهارية على صدق المحتوى إذ "يعتمد صدق المحتوى للاختبار بصورة أساسية على مدى إمكانية تمثيل الاختبار لمحتويات عناصره، وكذلك المواقف والجوانب التي يقيسها تمثيلاً صادقاً ومتجانساً وذات معنوية عالية لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله الاختبار (علي سلوم جواد الحكيم، ٢٠٠٤، ص ٢٣).

صوتي (الشاخص الصوتي)، اذ يبدأ اللاعب الاختبار عند سماعه الشاخص الأول بالتحضير والسيطرة على الكرة وتجهيزها للجري بها وعند انطفاء الصوت الأول ينطلق الصوت الثاني ليقوم اللاعب بدرجته الكرة باتجاهه .

طريقة التسجيل: يحسب الزمن المستغرق من لحظة انطلاق الصوت الثاني الى وصول اللاعب واجتياز الشاخص.

الأدوات المستخدمة: (كرة قدم ذات أجراس عدد ١، ساعة توقيت، قرطاسية إضافة الى الشاخص الصوتي).
-تعاد المحاولة عند فقدان الكرة .

رابعاً: اختبار التهديد:

اسم الاختبار: التهديد نحو المرمى المقسم الى خمسة اقسام طولية.

الغرض من الاختبار: قياس دقة التهديد للاعب كرة القدم المكفوفين.

وصف الاختبار: تحدد منطقة التهديد من خط ال ٩ متر، ويقسم المرمى الى خمسة اقسام طولياً متساوية بالقياس أي ٦٠ سم لكل قسم، ويوضع على قائمي المرمى أجهزة صوتية يتحكم بها المدرب لتحديد ابعاد المرمى للاعب المكفوف، اذ يبدأ الاختبار عند تشغيل الأجهزة الصوتية بالتعاقب لمدة ٥ ثانية لكل محاولة اذ يقوم اللاعب بعدها بالتهديد نحو المرمى.

طريقة التسجيل: يعطى للاعب ١٠ محاولات ويمنح ٣ درجات عند دخول الكرة في المنطقة رقم ٣ من الجانبين ودرجتان عند دخول الكرة المنطقة رقم ٢ ومن الجانبين ايضاً ودرجة واحدة عند دخول الكرة منتصف الهدف في المنطقة رقم ١، وصفر إذا ذهبت الكرة الى خارج المرمى. ما عند ارتطام الكرة بالعمود فتعطى ثلاث درجات إذا دخلت الكرة للمرمى وصفر إذا خرجت عن المرمى.

الأدوات المستخدمة: كرة قدم ذات أجراس عدد ٥، قرطاسية، شريط قياس، اشرطة ملونة إضافة الى الجهاز الصوتي.

٢-٤-٣ التجارب الاستطلاعية:

٢-٤-٣ التجربة الاستطلاعية الخاصة

بالشاخص الصوتي: قام الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية

٢-٤-٤-٣ **الموضوعية** : الموضوعية هي " درجة الاتفاق فيما بين مقدري الدرجة" (محمد نصر الدين رضوان، ٢٠٠٦، ١٦٨). وبما ان الاختبارات التي وضعها الباحثان اعتمدت في قياسها على الساعة لقياس الزمن والدرجة لقياس الدقة فهي اختبارات غير خاضعة للاجتهاد والتأويل بين فريق العمل المساعد، كما ان الباحثان وضع تعليمات واضحة لكل اختبار وكيفية اجراءاته وطريقة تسجيل نتائجه اذ ان النتائج في هذه الاختبارات تكون سهلة وواضحة " فالحصول على معامل موضوعية عالي لا بد ان يحدد للمحكمن طريقة القياس الصحيحة فاذا قام الفردان باستخدام نفس اجهزة القياس واتباع نفس التعليمات ونفس شروط الاجراء فان النتائج تكون واحدة تقريباً " (لبنى السيد فرحات، ٢٠٠٧، ١٧٠) فضلاً عن الاختبار الخططي الذي استعان الباحثان بذوي الاختصاص لغرض التعرف على موضوعية الاستمارة. اذ استخرج الباحثان معامل الارتباط بين تقدير حكمين من ذوي الاختصاص وكانت ذات موضوعية عالية.

٢-٤-٥ **الاختبار القبلي**: قام الباحثان بإجراء الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في يوم السبت الموافق ٢٠١٩/٣/٣٠ وفي تمام الساعة الرابعة عصراً مبتدئاً بتطبيق الاختبارات المهارية بمساعدة فريق العمل وبعدها باختبار الأداء الخططي بمساعدة فريق العمل والمحكمين إضافة الى اثنين من حراس المرمى المتواصلين مع الباحثان. وقد عمل الباحثان على تسجيل البيانات في أوراق اعدت مسبقاً لكل اختبار إضافة الى تثبيت جميع الظروف لمراعاتها في الاختبار البعدي.

٢-٤-٦ **المنهج التدريبي**: في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٤/٢ بدأ الباحثان بتنفيذ المنهج التدريبي الذي أعده مسبقاً، اذ عمد الباحثان الى تقسيم المنهج التدريبي الى دوائر تدريبية متوسطة مدة كل دائرة تدريبية ثلاث أسابيع بواقع ثلاث وحدات تدريبية في الأسبوع تهدف كل دائرة تدريبية الى تطوير صفة محددة. ملحق (١).

واعتمد الباحثان في استخراج معامل الصدق لاستمارة الأداء الخططي على الصدق الظاهري اذ قام بتوزيع الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمختصين في الاختبار والقياس وتدريب كرة القدم وخماسي كرة القدم والذي غالباً " ما يتم عن طريق الحكم المنطقي على كينونة او وجود السمة او الصفة او القدرة المعنية للحق عما إذا كانت وسيلة القياس المقترحة تقيسها فعلاً أو لا (محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان، ٢٠٠٠، ٢٥٨).

٢-٤-٢ **ثبات الاختبار**: ويعني الثبات " مدى الدقة أو الاتقان أو الاتساق الذي يقيس به الاختبار الظاهرة التي وضع من أجلها" (محمد نصر الدين رضوان، ٢٠٠٦، ٩٨)، اذ قام الباحثان بإيجاد معامل الثبات عن طريق تطبيق الاختبارات المهارية والخططية وإعادتها في يومين مختلفين في التاريخ ومتشابهين بالظروف على عينة البحث اذ " إن هذه الطريقة تعتبر من أنسب الطرق لتحديد ثبات الكثير من المقاييس والاختبارات في المجال الحركي" (محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان، ٢٠٠٠، ٢٨٣) اذ أجرى الباحثان التطبيق الأول للاختبارات المهارية والخططية في يوم السبت الموافق ٢٠١٩/٣/٢٣ وتمت إعادة الاختبارات في يوم الخميس الموافق ٢٠١٩/٣/٢٨ اذ تم تسجيل البيانات وتوثيقها ومعالجتها احصائياً لاستخراج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وكانت معاملات الارتباط ذات دلالة معنوية وكما مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢) يبين قيم معامل الارتباط للمتغيرات المبحوثة

المهارة	الاجراءات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	نسبة الخطأ
المناولة	التطبيق الاول	٤,٧٥٠	٠,٤٥٢	١*	٠,٠٠٠%
	التطبيق الثاني	٤,٧٥٠	٠,٤٥٢		
السيطرة	التطبيق الاول	١٠,٠٠٠	٠,٧٣٩	٠,٩٤١**	٠,٠٠٠%
	التطبيق الثاني	٩,٥٠٠	٠,٦٧٤		
الجري بالكرة	التطبيق الاول	٦,٢٥٠	٠,٩٦٥	٠,٨٩٤**	٠,٠٠٠%
	التطبيق الثاني	٦,٦٦٧	١,١٥٥		
التهدف	التطبيق الاول	٩,٨٣٣	٠,٧١٨	٠,٩٢٤**	٠,٠٠٠%
	التطبيق الثاني	١٠,٠٠٠	٠,٨٥٣		

٢-٣ مناقشة نتائج المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات الأداء المهاري:

من خلال عرض نتائج المجموعة التجريبية في اختبارات الأداء المهاري (المناولة، السيطرة على الكرة، الجري بالكرة والتهديف) القبلية والبعدي، ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الاختبارات البعدي، يعزو الباحثان ذلك الى التمرينات المتسلسلة وفق اهداف محددة في كل وحدة تدريبية وكذلك الترابط التسلسلي للأهداف التي وضعت لكل دائرة تدريبية مع الهدف التالي للدائرة التدريبية التالية، كما ان استخدام الأجهزة الصوتية ساعد في ظهور الفروق في الاختبارات اذ ان الأجهزة الصوتية كانت مثير قوي وممتع لأفراد عينة البحث التجريبية.

وحرص الباحثان على ان يكون المحتوى العام للمنهج التدريبي متناسباً مع قدرات المكفوفين المهارية والحركية إضافة الى توفير الوسائل والأجهزة الصوتية التي سهلت على الكفيف الكثير من الأمور، اذ ان "من اهم الطرق التعويضية والبدلية التي يمكن استخدامها بشكل فعال في تدريب الكفيف هي تنمية مهارة الاستماع لديهم والتي تؤدي الى شد انتباههم بطريقة مشوقة" (سعيد العزة، ٢٠٠٠، ٢٣٨)، وبما ان الحرمان البصري الذي يعاني منه المكفوفين كان العائق لحركتهم فأن الباحثان حرص على تقوية وتنشيط حاسة السمع في التعرف والتنقل بالكرة إضافة الى الدقة في الأداء لإصابة الأهداف الثابتة في المناولة والتهديف وب تكرار التمرينات التي تعمل على تقوية حاسة السمع أدى الى ظهور الفروق في السيطرة على الكرة عند استلامها او عندما تكون قريبة، فالحاجة الى إدراك مكانها وطريقة السيطرة عليها أصبحت اقل زمناً نتيجة التكرار.

(اذ تبرز أهمية الاستفادة من الحواس البديلة وخاصة حاستي السمع واللمس كأهم المنافذ البديلة التي تعوض فقد حاسة البصر حيث يتم الاعتماد الأكبر عليها عند المكفوفين ولذلك تزداد الحاجة لتطوير مهارة الاستماع واللمس لدى الكفيف (محمد إبراهيم أبو عون، ٢٠٠٧، ٢٧)، لذلك عمد الباحثان على ان تكون التمرينات في جو هادئ بعيد عن الضوضاء ليتمكن من إيصال المعلومات والايجازات وتطبيق التمرينات

٢-٤-٧ الاختبار البعدي : قام الباحثان بعد الانتهاء من تنفيذ فقرات المنهج التدريبي بالاختبارات البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في يوم الثلاثاء ٢٧/٨/٢٠١٩ وفي تمام الساعة الخامسة عصراً وعلى ملعب خماسي الكرة في منتدى الكاطون في ديالى، منفذاً جميع الاختبارات المهارية والخطية التي أجريت في الاختبار القبلي ومراعياً جميع الظروف التي ثبتها الباحثان مسبقاً بمساعدة فريق العمل والسادة المحكمين .

٢-٥ الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (spss) .

٣- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

٣-١ عرض وتحليل نتائج اختبارات الأداء المهاري

للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي: استخدم الباحثان اختبار ولكوكسن لاستخراج الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات الأداء المهاري للمجموعة التجريبية وكما مبين في الجداول الإحصائية التالية:

جدول (٣) يبين اختبار ولكوكسن بدلالة (٠,٠٥) لقيم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الجدولية	المحسوبة	Wilcoxon		رتبة الفرق	الفرق	القبلي	البعدي
		w+	w-				
٠,٠٠٠٥	٠	٠	١٠	٤	١١-	6	17
				٢,٥	١٠-	6	16
				٢,٥	١٠-	10	20
				١	١٤-	5	19
٠,٠٠٠٥	٠	١٠	٠	٣,٥	٢+	5	3
				٣,٥	٢+	4	2
				١,٥	٣+	5	2
				١,٥	٣+	5	2
٠,٠٠٠٥	٠	١٠	٠	١	٦+	11	5
				٣	٥+	9	4
				٣	٥+	9	4
				٣	٥+	10	5
٠,٠٠٠٥	٠	٠	١٠	4	٩-	12	21
				٢	١١-	10	21
				1	١٢-	11	23
				٣	١٠-	9	19

لإحداث هذه الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي وأيضاً هناك الدافع والرغبة في التدريب من قبل اللاعبين المكفوفين فكانت الملاحظة الجميلة هي عدم تغيب اللاعبين عن الوحدات التدريبية والالتزام التام بالتعليمات والتوقيتات التي يعطيها المدرب والذي من خلال النتائج قام بدوره بجدية وعلى أكمل وجه بالاستمرار بالتدريب والممارسة.

" إذ أن التدريب والممارسة على مهارة معينة ضمن واجب حركي يؤديان إلى زيادة الخبرة وأحداث تطور في الأداء لذلك فإن الممارسة تعد أهم متغير في عملية التعليم والتدريب والتطوير للمهارات المعقدة وحتى البسيطة" (قاسم لزام وآخرون، ٢٠٠٥، ٥٦)، فمن خلال النتائج الإحصائية الدالة لصالح الاختبار البعدي يتبين أن المدرب استخدم تمارين تناسب مع العينة والمتغيرات قيد البحث خلال الوحدات التدريبية للمجموعة الضابطة مراعيًا فيها الشدّد التدريبي والطريقة التدريبية التي بينت فاعليتها في إظهار الفروق.

٣-٥ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات الأداء المهاري:

جدول (٥) يبين اختبار مان وتتي بدلالة (٠,٠٥) لقيم المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية

الدالة	الجدولية	Mann-whitney test			المناولة	
		المحسوبة	الكبرى	الصغرى	التجريبية	الضابطة
اختبار المناولة	٠,١٧١	٠	١٦	٠	11	17
					12	16
					10	20
					11	19
اختبار السيطرة	٠,١٧١	٠	١٦	٠	4	3
					3	2
					4	2
					5	2
اختبار الجري بالكرة	٠,١٧١	٠	١٦	٠	8	5
					7	4
					8	4
					8	5
اختبار التهديف	٠,١٧١	٠	١٦	٠	14	21
					15	21
					14	23
					13	19

للمكفوفين بشكل كامل وإبقاء اللاعب متيقظاً عن طريق تشجيعه في المشاركة المتكررة في التمرينات إذ يشير (Bischoff, 1979) إلى أن التعلم الفعال عن طريق السمع يتطلب انتباه المتعلم وتركيزه واقتراح إزالة المشتتات الخارجية أو تقليلها إلى أقصى حد ممكن وتشجيع المشاركة والتأكيد على أن المادة السمعية مفيدة وممتعة (Bischoff, R, 1979, 9).

٣-٣ عرض وتحليل نتائج اختبارات الأداء المهاري للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي:

الجدول (٤) يبين اختبار ولكوكسن بدلالة (٠,٠٥) لقيم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الجدولية	المحسوبة	Wilcoxon		رتبة الفرق	الفرق	القبلي	البعدي
		w+	w-				
اختبار المناولة	٠,٠٠٥	٠	١٠	٢,٥	٤-	11	7
				١	٥-	12	7
				٤	١-	10	9
				٢,٥	٤-	11	7
اختبار السيطرة	٠,٠٠٤٧	٠	٣	٢	١+	4	5
				١	٢+	3	5
					٠	4	4
					٠	5	5
اختبار الجري بالكرة	٠,٠٠٥	٠	١٠	٢,٥	٢+	8	10
				١	٤+	7	11
				٢,٥	٢+	8	10
				٤	١+	8	9
اختبار التهديف	٠,٠٠٥	٠	١٠	1	٤-	14	10
				٢,٥	٣-	15	12
				4	٢-	14	12
				٢,٥	٣-	13	10

٣-٤ مناقشة نتائج المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي في متغيرات الأداء المهاري:

من خلال النتائج التي ظهرت في الجدول الإحصائية (٤) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات الأداء المهاري (المناولة، السيطرة على الكرة الجري بالكرة والتهديف) للمجموعة الضابطة. مما يعني أن المنهج التدريبي المتبع مع المجموعة الضابطة له تأثير إيجابي في أحداث فروق إحصائية كما أن الفترة التدريبية كانت مناسبة

صوتي على ان يتم بصورة مستمرة بان يجري بمساعدة مرشد ثم يجري بمفرده واستخدام التغذية الراجعة ليكون هناك صلة بين التوجه والحركة (Berner, CortherineL, comp.Lindh Peter, 1980, 39)، وكان المنهج التدريبي محددا بأهداف بين التوجه والحركة اذ كان لكل تمرين هدف محدد إضافة التعليمات والتوجيهات من قبل المدرب والتي هي ايعازات لأشكال الحركة .

واضافة الى استهداف حاسة السمع للاعبين المكفوفين استهدف الباحثان حاسة اللمس عن طريق التنبيه دائما بوضع الذراعين اماماً وذلك لتفادي أي عارض وللإحساس بأبعاد الملعب، كما انها تعد وسيلة لتحديد الوجهة التي يتحرك اليها اللاعب المكفوف مما أدى تطور الحركة لديهم "لان التطور الأساسي للإدراك الحركي ينمو لدى المكفوفين بطريقة مباشرة وغير مباشرة بتعرضهم لخبرات حركية مختلفة من خلال اللمس حتى يصبح قادرا على التوجه والتحرك" (محمد نشأت احمد، ١٩٩٧، ١٠٩)، ومن خلال التوجه والحركة وفق التمرينات المعدة سواء بالكرة او بدونها جعل اللاعب المكفوف عارفا بالمكان والمسافات التي يتحرك باتجاهها والهدف من حركته، هذا ما لاحظته الباحثان من حركة اللاعبين اثناء التمرينات اذ كانت حركاتهم اسرع واصح مما كانت عليه أي ان اللاعبين أصبحت لديهم الثقة بالنفس عند تنفيذ الحركات باتجاه الصوت او وفق الايعاز وبدأ المكفوف يعي ويفهم التعليمات التي يصدرها المدرب او المرشد او حارس المرمى وينفذها ويتحرك بموجبها بشكل اسرع مما كان عليه واصبح متكيفا مع البيئة التي حوله اذ ان المتابع للتدريبات يشعر بهذا التغيير بشكل سريع اذ كان "من الضرورة الاهتمام بأداء التدريبات على الحركة للتعرف على المكان والمسافات وان معرفة اتجاه الصوت ساعدهم في أداء المهارات الحركية مستخدمين حاسة السمع لتحديد الحركة والتكيف بين حاسة السمع وحركة الكفيف مما يكسبه ثقة بالنفس" (Anthony, Best: 1992, p159) .

"ان الكفيف لابد ان يتعلم طرق أخرى ليصبح متكيفاً مع البيئة من حوله عن طريق استخدام الحواس الأخرى مثل اللمس واللمس ذلك عن طريق التدريبات الرياضية والتحرك وتشجيعهم

٣-٦ مناقشة نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمتغيرات الأداء المهاري:

من الجدول (٥) التي تبين نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات الأداء المهاري والتي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية في جميع الاختبارات، اذ ان الأداء المهاري يمثل جميع الحركات الهادفة التي تؤدي لغرض معين في الحدود التي يسمح بها قانون اللعبة ويتوقف على أدائها واتقانها وصول اللاعب الى المستوى الذي يرغب به وبالتالي وصول الفريق الى مستوى مهاري أعلى.

ولقد عمد الباحثان في المنهج التدريبي الى استهداف الأداء المهاري اولاً، وتحقيق اهداف تدريبية في هذه المراحل التي تتكون من دوائر تدريبية ذات اهداف محددة ومتسلسلة وفق ما تحتاجه نوعية اللاعبين وصولاً الى الهدف الأخير وهو الأداء الخططي.

اذ يعزو الباحثان تطور المجموعة التجريبية في الأداء المهاري الى نوعية التمرينات المستخدمة وتأثيرها الفعال في تطوير مستوى أداء اللاعبين المكفوفين، فاستخدام الأجهزة السمعية التي تصدر أصواتاً في التمرينات جعلت اللاعبين المكفوفين أكثر دراية بأبعاد الملعب واتجاه حركتهم وكذلك الاحساس بالأمان مما جعل التدريب منتظم بشكل مؤثر اذ ان "تحرك الكفيف نحو مثير صوتي بصفة منتظمة يعتبر احدى اشكال التدريب المنتظم وذلك لخفض نسبة الخطأ او الانحراف عند التوجه نحو مصدر الصوت (Anthony.B.Best:Teaching 1992, 167)، وهذا ما اكد عليه المنهج المستخدم فمن خلال الممارسة المنتظمة قام الباحثان بالزيادة التدريجية للمسافات والتكرارات خلال الوحدات التدريبية اذ كان التدرج بالتمرينات من السهل الى الصعب فكانت التمرينات تشمل تحرك الكفيف مع مرشد وبعد ذلك بمفرده ببطء وبعد ذلك بدأت السرعة بالتصاعد وبدأ الأداء الحركي بالتحسن اذ ساعدت الوسائل السمعية بتقليل الأخطاء وهذا ما أكده Berner في دراسة عام ١٩٨٠ "من الضروري سير الكفيف بخط مستقيم نحو مثير

الشخص الصوتي الأول ثم الثاني والثالث امرا مشوقا بالنسبة لهم كما انه تحدياً بين اللاعب والاعاقة، " إذا ان الأنشطة والتدريبات المنتظمة للمكفوفين تعد أساسية لهم لذا لابد ان يتعامل الكفيف مثل المبصر في التدريبات الرياضية التي تكون مصدر للسعادة وطريقة لإطلاق الطاقة المختزنة لديهم " (Leonhardt, M, 1990, 41). ويرى الباحثان ان تمارينات الإحساس بالمكان وتمارين الإحساس بالكرة ساعد من ناحية أخرى في تطوير مهارة الجري بالكرة نتيجة لارتباطها بالاتجاهات وما يصاحبها من تغيير، هذه التمارينات التي وضعت وفق أسس علمية بما يتلائم ومستوى العينة واعاقتهم البصرية وكذلك التخطيطي السليم للتمارين ضمن المنهج التدريبي بما يضمن التأثير الإيجابي في مستوى الأداء المهاري للعينة مراعيًا التدريب بالشدة التدريبية " اذ يتميز التدريب في كرة القدم بالتخطيط والتنظيم والاستمرار، وعلى اسس علمية لما يضمن مدة التأثير الإيجابي على مستوى اللاعب واستمراره كمقدمة في الجوانب المختلفة لكرة القدم كمبدأ التدرج في ارتفاع مستوى الحمل والتوقيت الصحيح لتكراره " (ضياء منير فاضل، ٢٠٠٦، ١٢٥)، اما في مهارة التهديف فكان للوسائل السمعية الدور الفعال في ظهور الفروق الإحصائية بين المجموعتين وذلك لأنها حددت المجال المكاني للتهديف، اذ ان في كرة القدم للمكفوفين الاعتماد الكبير على حاسة السمع في تحديد الاتجاه اذ عمد الباحثان الى ادخال مثير صوتي في قائمي المرمى الذي أدى الى زيادة مقدرة الكفيف في تحديد المسافة والابعاد بينه وبين المرمى وبالتالي التأثير الإيجابي في دقة أداء مهارة التهديف، إضافة الى التمارينات التي كانت تستهدف حاسة السمع من خلال اصدر صوت لفترة قليلة من الزمن يرتفع تدريجيا وفق صعوبة التمرين وطول المسافة بين بداية الحركة والمرمى .

على الحركة داخل المنزل والمدرسة والملعب (Bonnie) (2, 1989, Dodson, Burk Everttw. Hila)، ففي اختبار المناولة الذي شهد فروقا ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية الذي يعزوه الباحثان للتمارين التي استخدمها في المنهج التدريبي وترتيبها وتنظيمها من حيث عدد التمارينات والتكرارات المؤداة لكل تمرين إضافة الى نوعية التمارينات التي كانت ملائمة ومستوى العينة وحاجاتهم وملائمة للمهارة إضافة الى استخدام الوسائل السمعية والأدوات كأهداف صغيرة او شواخص لغرض أداء المناولة بدقة والتي ساهمت بتحديد المكان الذي ترسل اليه الكرة .

كما ويعزو التطور الحاصل في مهارة السيطرة على الكرة الى عدة أسباب منها التركيز على أداء المهارة بشكل فردي حر او مع الزملاء او مع المدرب والمرشدين، الامر الذي أدى الى زيادة وتنمية الإحساس بالكرة وتوافق حاسة السمع مع حركة الكرة وبالتالي توجيه حركة القدمين بصورة صحيحة تؤدي الى السيطرة على الكرة ونتيجة لتكرار التمارين الخاصة بالسيطرة على الكرة ونوعيتها والوقت المخصص لها في المنهج، زاد إحساس اللاعب المكفوف بالكرة وحركتها وتطورت استجاباته الحركية تجاه الكرة وادت الى اكتساب خبرة حركية تساعده في التعامل مع الكرة "اذ ان الاحساس بالكرة ينمو عند اللاعب مع التمرين، ويكون نوعاً خاصاً من الملاحظة العالية التي تجعله يستطيع التعامل مع الكرة بخبرته، وان تمارينات السيطرة على الكرة التي تخلق الاحساس، تجعل (الصدقة) بين اللاعب والكرة قوية، مما يجعلها طوعه وتحت سيطرته في أثناء الحركة" (حنفي محمود مختار، ١٩٩٣، ٩٧) وفي الفروق الإحصائية التي ظهرت في اختبارات الجري بالكرة يعزوها الباحثان الى التمارينات التي كان لها الأثر الكبير في ظهور تلك الفروق، اذ كان الزمن المحصص لتمرينات الجري بالكرة مناسباً للعينة ومؤثراً في الأداء كما ان نوعية التمارينات كانت ملائمة لحركة اللاعبين المكفوفين إضافة الى الارشاد والتوجيه المستمر من قبل الكادر التدريبي أدى الى معالجة الأخطاء وتذليل الصعوبات التي تواجه اللاعبين بالإضافة الى ادخال الوسائل السمعية التي جعلت من الجري بالكرة ممتعا اذ ان الوصول الى

- [15] Anthony.B.Best:Teaching Children with visual impairment ,1992.
- [16] Berner, Cortherine L,comp.Lindh Peter: Orientation and mobility curriculum ,crossroads to independence ,Georgia dept of education , Atlanta, office of the state school and special sevices,1980.
- [17] Bonnie Dodson,Burk Everttw.Hila:An orientation mobility primer for fanmilies and young children , American foundation the blind, New York,1989.
- [18] Leonnardt,M:Apreliminary report on mannerisms and blindsms of visual impairment and blindness may, 1990.

٤-الخاتمة:

ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان ما يلي.

- ١-ان المكفوف يستطيع لعب كرة القدم عند توفر الامن والادوات المناسبة والمدرسين المختصين والتي تولد لدى المكفوف الاستعداد البدني والنفسي لبذل الجهد .
- ٢-ان اهم الامور الواجب مراعاتها عند اعداد التمرينات المستخدمة في المناهج التدريبية هي معرفة مستوى العينة وبالتالي وضع التمرينات والشدد وفق ذلك المستوى ومن الممكن ان ترفع الشد عند تحسين مستوى العينة تدريجيا.

اما اهم التوصيات فكانت:

- ١-ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع ومساعدتهم في تحقيق رغباتهم مهما كانت صعبة.
- ٢-الاهتمام بشكل اكبر ب الفعاليات الرياضية الجماعية من قبل اللجان الفرعية في جميع محافظات العراق لان البطولات الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة تقتصر على الالعاب الفردية

المصادر:

- [١] سعيد العزة؛ التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة العقلية والبصرية والسمعية والحركية، ط١، دار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٠.
- [٢] ضياء منير فاضل؛ تأثير تمرينات خطوية تعليمية بأسلوب اللعب في تعلم واحتفاظ وتكوين الأداء لبعض المهارات بكرة القدم للطلاب، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٦.
- [٣] علي سلوم جواد الحكيم: الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي، القادسية، الطيف للطباعة، ٢٠٠٤.
- [٤] قاسم لزام وآخرون: أسس التعلم والتعليم وتطبيقاته في كرة القدم، بغداد، ٢٠٠٥.
- [٥] ليلي السيد فرحات : القياس والاختبار في التربية الرياضية ، ط٣ ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٥.
- [٦] محمد إبراهيم أبو عون : فعالية استخدام برنامج إحصاء (virgo) في اكتساب مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى الطلاب المكفوفين بالجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ،فلسطين، ٢٠٠٧.
- [٧] محمد حسن علاوي واسامة كامل راتب؛ البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس: القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩.
- [٨] محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
- [٩] محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
- [١٠] محمد نشأت احمد؛ تنمية خاصتي تحديد الاتجاه والمسافة وتأثيرهما على اهم مظاهر السلوك الحركي لدى التلاميذ المكفوفين من ٦-١٢ سنوات، أطروحة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، مصر، ١٩٩٧.
- [١١] محمد نصر الدين رضوان : المنخل الى القياس للتربية البدنية والرياضية ، ط١ ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٦.
- [١٢] محمد نصر الدين رضوان: المنخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية، ط١، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٦.
- [١٣] حنفي محمود مختار ، الأسس العلمية في تدريب كرة القدم ، مصر ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٣.
- [14]. Bishoff,R.: the least restrictive educational program, Education of the visually handicapped, 1979